

الرَّسَالَةُ مِنْ بُولُسَ إِلَى تَيْتُوسَ

تحية

١

١ من: بُولُسَ عَبْدِ اللَّهِ، وَرَسُولِ عَيْسَى الْمَسِيحِ. أَنَا أُرْسِلْتُ لِأَهْدِي الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ الَّذِي يَقُودُ لِلتَّقْوَى. ٢ وَرِسَالَتِي هِيَ عَنِ الرَّجَاءِ فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِهَا مِنْ قَبْلِ بَدْءِ الزَّمَنِ، وَهُوَ لَا يَكْذِبُ. ٣ فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ، أَعْلَنَ اللَّهُ مُنْقِذَنَا كَلِمَتَهُ، وَكَلَّفَنِي بِأَمْرٍ مِنْهُ بِأَنْ أُبَشِّرَ بِهَا. ٤ وَأَنَا أَكْتُبُ إِلَى تَيْتُوسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي لَنَا كُلْنَا نَصِيبٌ فِيهِ. عَلَيْكَ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالْمَسِيحِ عَيْسَى مُنْقِذَنَا.

خدمة تيتوس في كريت

٥ أَنَا تَرَكْتُكَ فِي كَرِيْتِ، لِكَيْ تَرْتَبَ الْأُمُورَ الَّتِي تَحْتَاجُ إِلَى تَرْتِيبٍ، وَلِكَيْ تُقِيمَ شُيُوخًا لِلجَمَاعَةِ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، كَمَا أَوْصَيْتُكَ. ٦ فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الشَّيْخُ بِلَا لَوْمٍ، لَهُ زَوْجَةٌ وَاحِدَةٌ، وَيَكُونَ أَوْلَادُهُ مُؤْمِنِينَ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ أَحَدٌ بِالْخَلَاعَةِ أَوْ التَّمَرُّدِ. ٧ وَبِمَا أَنَّ رَاعِي الْجَمَاعَةِ مَسْتَوٍ عَنْ عَمَلِ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ بِلَا لَوْمٍ، غَيْرَ عَنِيدٍ وَلَا غَضُوبٍ وَلَا سَكِيرٍ وَلَا عَنيفٍ وَلَا يَسْعَى إِلَى الرَّبْحِ الْحَرَامِ. ٨ بَلْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كَرِيمًا، مُحِبًّا لِلْخَيْرِ، يَضْبِطُ نَفْسَهُ، صَالِحًا، تَقِيًّا، عَاقِلًا، ٩ وَيَتَمَسَّكَ بِالرَّسَالَةِ الْحَقِّ كَمَا نَعَلَّمَهَا. بِذَلِكَ يَكُونُ قَادِرًا أَنْ يُشَجِّعَ الْأَخْرَيْنَ بِالْعَقِيدَةِ السَّلِيمَةِ، وَأَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمُعَارِضِينَ.

١٠ لِأَنَّ كَثِيرِينَ، خَاصَّةً مِنْ جَمَاعَةِ الْخِتَانِ، يَتَمَرَّدُونَ وَيَخْدَعُونَ النَّاسَ بِالْكَلامِ الْفَارِغِ. ١١ هُوَ لَئِي يَجِبُ سُدُّ أَفْوَاهِهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَهْدُمُونَ عَائِلَاتٍ بِأَكْمَلِهَا، بِتَعْلِيمِ أَشْيَاءَ لَا تَصِحُّ، وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الرَّبْحِ الْحَرَامِ. ١٢ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، هُوَ نَبِيٌّ خَاصٌّ بِهِمْ: "الْكُرَيْبِيُّونَ دَائِمًا كَذَّابُونَ، هُمْ بِهَائِمِ خَبِيثَةٍ، وَكَسَالَى شَرِّهُونَ." ١٣ هَذَا الْكَلَامُ صَحِيحٌ. لِهَذَا يَجِبُ أَنْ تُوَبِّخَهُمْ بِشِدَّةٍ، لِكَيْ يَكُونَ إِيمَانُهُمْ سَلِيمًا ١٤ وَلَا يَنْتَبِهُوا إِلَى خُرَافَاتٍ يَهُودِيَّةٍ، وَلَا إِلَى فَرَائِضَ يَسْنُهَا الَّذِينَ يَرْفُضُونَ الْحَقَّ. ١٥ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلطَّاهِرِينَ، أَمَّا لِلنَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ طَاهِرٌ، لِأَنَّ أَفْكَارَهُمْ وَصَمَائِرَهُمْ نَجِسَةٌ. ١٦ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنَّهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يَكْفُرُونَ بِهِ. فَهُمْ مَكْرُوهُونَ، وَغَيْرُ مُطِيعِينَ، وَغَيْرُ نَافِعِينَ فِي أَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

- ١ أما أنت، فيجب أن تعلم بما يتفق مع العقيدة السليمة: ٢ علم الرجال كبار السن أن يكونوا عاقلين، وقورين، يضبطون أنفسهم، وأصحاب في الإيمان والمحبة والصبر. ٣ وعلم النساء العجائز أيضاً، أن تعيش كل واحدة منهن في الصلاح، ولا تفتري على الناس، ولا تدمن الخمر، بل ترشد إلى الصلاح، ٤ فتتصح الزوجات الشابات أن تحب كل واحدة زوجها وأولادها، ٥ وتضبط نفسها، وتكون طاهرة، تعتني ببيتها، لطيفة، تخضع لزوجها، لكي لا يسيء أحد إلى كلمة الله.
- ٦ أرشد الشبان أيضاً أن يضبطوا أنفسهم. ٧ ويجب أن تكون أنت مثالا لهم في كل شيء، بأن تعمل الخير. كن مخلصاً وجاداً في تعليمك. ٨ ليكن كلامك سليماً وبلا عيب، لكي يخجل خصمنا لأنه لا يجد شيئاً رديئاً يقوله ضدنا.
- ٩ يجب أن يخضع العبيد لساداتهم، وأن يرضوهم في كل شيء، ولا يخالفوهم، ١٠ ولا يسرقوا منهم، بل يبينوا أنهم أمناء جداً. بهذا يظهرُونَ في كل ما يعملونه جمال التعليم الذي عن الله مُنقذنا.
- ١١ ظهرت نعمة الله، وفيها نجاة كل الناس. ١٢ وهي تعلمنا أن نمتنع عن كل شر وعن شهوات الدنيا، وأن نعيش حياة ضبط النفس والصلاح والتقوى في هذا العالم، ١٣ بينما ننتظر أن يتحقق أملنا السعيد، بمجيء إلهنا ومُنقذنا العظيم عيسى المسيح في جلاله. ١٤ فهو الذي ضحى بنفسه من أجلنا لكي يقدنا من كل شر، ويجعلنا شعباً طاهراً خاصاً له، ومتمسكاً بعمل الخير.
- ١٥ علمهم هذه الأشياء، واستعمل سلطتك الكاملة لكي تشجعهم أو توبخهم. لا تسمح لأحد أن يستهين بك.

سلوك المؤمن

- ١ ذكر الإخوة أن يخضعوا للحكام والقادة ويطيعوهم، وأن يكونوا دائماً مستعدين لعمل الخير، ٢ ولا يتكلموا بالسوء على أحد، ولا يتعاركوا، بل يكونوا لطفاء يعاملون جميع الناس بكل وداعة.
- ٣ نحن أيضاً في الماضي كنا أغبياء، غير مُطيعين، ضالين، مُستعبدين لشهوات وملذات مُختلفة، نعيش في الخُبث والحسد، وكنا نكره الناس والناس يكرهوننا. ٤ فلما ظهر لطف الله مُنقذنا ومحبتة للناس، ٥ أنقذنا، لا بسبب أعمال صالحة عملناها، بل لأنه رحيم. فأنقذنا بأن غسلنا بالميلاد الثاني، وجددنا بالروح القدس.
- ٦ وأفاض الروح علينا بجزارة بواسطة عيسى المسيح مُنقذنا. ٧ فهو اعتبرنا صالحين بنعمته، وأعطانا نصيباً

مَعَهُ وَرَجَاءٌ فِي حَيَاةِ الْخُلُودِ. ٨ هَذَا كَلَامٌ حَقٌّ. وَأُرِيدُكَ أَنْ تُصِرَّ عَلَى هَذَا، لِكَيْ يَجْتَهِدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَيُكْرِسُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الْخَيْرِ. فَهَذَا حَسَنٌ وَمُفِيدٌ لِلْكَُلِّ.

٩ اِئْتَعِدْ عَنِ الْمُنَاقَشَاتِ الْغَيْبِيَّةِ، وَالْبَحْثِ فِي الْأَنْسَابِ، وَالْخِصَامِ، وَالنِّزَاعِ بِشَأْنِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ هَذِهِ تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ. ١٠ الشَّخْصُ الَّذِي يُثِيرُ الْبِدْعَ، حَذَرُهُ مَرَّةً ثُمَّ مَرَّةً ثَانِيَةً. بَعْدَ ذَلِكَ اقْطَعْ عِلَاقَتَكَ بِهِ. ١١ شَخْصٌ كَهَذَا هُوَ بِالتَّأَكِيدِ ضَالٌّ وَخَاطِئٌ وَحَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ.

تعليمات أخيرة

١٢ عِنْدَمَا أُرْسِلُ لَكَ أَرْتِيمَ أَوْ الشَّدِيدَ، ابْذُلْ كُلَّ جُهْدِكَ لِتَحْضُرَ إِلَيَّ فِي نُقُوبُلُسَ، لِأَنِّي قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّتَاءَ هُنَاكَ. ١٣ ابْذُلْ كُلَّ جُهْدِكَ لِتُسَاعِدَ الزَّيْنَ الْمُحَامِيَّ وَأَبْلُوسَ وَهُمَا يَسْتَعِدَّانِ لِلسَّفَرِ، وَجَهِّزْهُمَا بِكُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ. ١٤ الَّذِينَ هُمْ مِنْ جَمَاعَتِنَا يَجِبُ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَنْ يَجْتَهِدُوا فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، لِسَدِّ الْاِحْتِيَاجَاتِ الْيَوْمِيَّةِ، فَلَا يَعْيشُوا حَيَاةً غَيْرَ نَافِعَةٍ.

١٥ كُلُّ الَّذِينَ مَعِي يُسَلِّمُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى أَحِبَّائِي فِي الْإِيمَانِ. النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.